إلى معالي رسوتي أباظة باشا :

« كان معاليه في الصدر ممن نالوا رضا الملك فأنعم عليهم ، وقد كان من نصيب معاليه الوشاح الأكبر من نيشان النيل »

سيدى ، أقـــل منـ ـك ما أراك نِلْتَـــهُ !
زانك اليوم الوســـا مُ ... إنما قد زنتـه
يدرك يوحى مجـــده لـــكلّ ما حَمَلْتَهُ
ـد بحـــر خضته ومنهـــج سلـــكته
ـد معـــنى مبهم وأنت قـــد أوضحتـه
ك الأياظيـــين أفـ ـنى قـــد رفعت تَمْتَه
ى بالنور من الأقـ ـمار ... لـــكن زدته
ك البيت الـــكري م قـــدر ما أعـــززته
ـن أكن جملته منك ... فقـل أنصفته !

* * *

الفـراش ذلك الشـ ـعر إليـك يرســل
ماقنى عن نظمـه أنى بسقمى مثقـــل
لا هواك ... كل شى ء فى النهى معطـــل
ـ لم أقـله ... إنه فى خاطـرى يرتـــل
ـ يك حب صـادق فالنظم شىء يسهـــل
يـــدى ... أنت الذى نحبـــه ونأمـــل !
ـــل علاء دائمـــاً وإننـــا نسجـــل !
ى ودم وازدد عـــلا أنت بذاك أمثـــل

العوضى الوكيل

من يكتبونه باللغة العربية :

من المعلوم أن رقم (١٠٠) يكتب (مائة) بزيادة الألف بعد الميم (مئة) . وهذه قاعدة قديمة فى اللغة لجأ إليها الناس شيا من الإلتباس بين (مئة) و (منه) وذلك حين لم يكن للشكل والإعجام وجود . قال ابن قتيبة « و (مائة) زادوا فيها ألفاً ليفصلوا بينها وبين (منه) ، ألا ترى أنك تقول : (أخذت مائة) و (أخذت منه) ؟ فلو لم تكن الألف لا لتبس على القارىء » .

أما الآن فنحن نستعمل الشكل والإعجام ولم يبق ما يدعو إلى الإلتباس فى القراءة بين الكلمتين المذكورتين آنفاً أو غيرهما أو لم يبق ما يدعونا إلى أن نكتب (مائة) بزيادة الألف . وبديهى أنه إذا زالت العلة زال المعلول ..

ولست أسوق كلمتى هذه عبثاً ، فإن كثيراً ممن يحسنون قراءة اللغة العربية يغلطون فى هذه الكلمة ، فإذا رأوا (مائة) لفظوها (مائة) حاسبين أن الألف أصلية ، وربما توهم السامع فظنها (ماءة) أى ماء ، وهنا تكون تجاه التباس آخر ناشىء من غلط فظيع ! حتى إن جماعة من مذيعى الإذاعات العربية يقعون فى هذه الغلطة ، ولا شك فى أن ملايين من المستمعين يتعلمون ذلك . وأذكر أنى كنت يوماً مع أستاذ جليل فى بيته نستمع إلى المذياع فوقع المذيع فى هذه الغلطة ؛ فتأوه الأستاذ وقال : « لقد فسدت لغتنا فإنا لله وإنا إليه راجعون » .

وأخيراً : أقترح على كل من يكتب باللغة العربية أن يكتب (مئة) ويلفظ (مئة) جارياً على القول الذى قدمناه : (وإذا زالت العلة زال المعلول) .

(بغداد) صبحى البصام

من خماسيات الأميرى :

من الذين يزورون القاهرة فى هذا الشتاء الأستاذ عمر بهاء الأميرى ، وهو من شعراء حلب المجيدين ، ومحاميها النابهين . وقد اعتاد أن يجالس الأستاذ كامل كيلانى رجلا استثقله فى فندق (الكونتنتال) فمر به ذات ليلة فوجد فى مجلسه ثقيلا فجرى لسانه بهذه الأبيات يقابل فيها بين ظرف صديقه وسماجة جليسه :

شتان بين مهفهف غض الحواشى ، كالفراشه
يصغى إليـــك ، ووجهه زانته أضـواء البشاشه
وغليـظ أوداج ، إذا لاطفته ، أبدى انـكماشه

فظ السكوت ، وإن يناقش قلت : ما أذرى نقاشه هذا يضيع به الحشيش[1] ، وذاك يفدى بالحشاشه

البعثات الأزهرية إلى الخارج

إلى الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر :

أنت يا مولاى أزهرى ملأت أوراق الشهادات الأزهرية ، وهى « شهادة العالمية من الدرجة الأولى » ولكنك لم تقنع بهذا الزاد العربى الشرقى مع خصبه ودسامته ، بل أردت أن تجمع بين علم الشرق الموروث وعلم الغرب المستحدث ، فرحلت إلى فرنسا ، وطلبت العلم فى رحاب «السوربون» وأجدت الفرنسية ، وكنت أستاذاً فى الجامعة الفؤادية سنوات وسنوات ، وبذلك أدركت أكثر من سواك مبلغ الخير الذى يحصله الأزهرى إذا ما جمع بين القديم والحديث ، وقارن بين تراث العرب وتراث الغرب ؛ فهل يكون عجيبا بعد هذا ، أو غريبا أن نلجأ إليك هاتفين بك لتسارع بتنظيم البعثات العلمية الأزهرية إلى الخارج من شباب الأزهر المعمور الذين أتموا دراستهم فى الكليات الأزهرية ، وعندهم استعداد وقدرة على الارتحال ومواصلة الطلب أكثر من الطاعنين فى السن المقتربين من هدوء الشيخوخة والهرم ؟ ! .

لقد سارعت الجامعات المصرية ، والوزارات والهيئات فى مصر فكتبت كتائبها ، وحشدت جموعها ، وأوفدت بعثاتها إلى الخارج ، عقيب الحرب مباشرة ، مع أن هذه الجامعات والوزارات تجد من أبنائها القدامى والمحدثين من ينوبون عن هذه البعثات أو يحلون محل أفرادها ...

أما الأزهر الشريف الذى يحتاج إلى البعثات أكثر من غيره فلم تر من أبنائه فرداً واحدا يرسل إلى الخارج فى بعثة من البعثات !

إن الأزهريين فى أمس الحاجة إلى دراسة اللغات الأجنبية ، وإلى الوقوف على شبه المستشرقين والملحدين ليدافعوا عن دينهم وإلى معرفة ألوان الحياة الاجتماعية والثقافية عند الغربيين ، ليستفيدوا منها فى بناء مجتمعهم الإسلامى الجديد ! فمتى يتمكنون من تحقيق هذه الأهداف ! ! ...

لقد تشرفت يا مولاى الأستاذ الأكبر بالحديث أما فضيلتكم منذ حين عن موضوع البعثات ، وتفضلتم بتقدير هذه المهجة التى تهدف إلى الخير العام ، وتتحدث عن الرعاية الاصلاحية الشاملة ، واعتذرتم بأن العام الدراسى قد انتصف أو كاد ينتهى ، ولا يمكن إيفاد أحد من المبعوثين الأزهريين فى هذا العام ، ووعدتم بتنفيذ هذه الرغبة فى بداءة العام القادم ؛ ولكم نحشى يا مولاى أن تشغلنا الأيام القادمة بشواغلها ، فلتستخر ربك ، ولتصدر أمرك بتنظيم لجنة تنظر من الآن فى تنظيم البعثات حتى إذا ما بدأ العام الجديد أو أقبل كانت الكتائب مجهزة والبعوث مهيأة ، والله يسدد خطاك ، ويديم عليك هداك ويحقق بك الآمال

أحمد الشرباصى

مدرس بالأزهر الشريف

ابن حكينا :

فى (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد) الحسن بن أحمد بن حكينا الشاعر المشهور ، قال العماد الكاتب أجمع أهل بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشعراء لطافة طبعه وقيده فى تاج العروس بكسرتين مشدد الكاف (فى حكن) ومع شهرته وقع فى (فوات الوفيات) و (دائرة معارف البستانى و (الأعلام للأستاذ الزركلى) مصحفا إلى (جكينا) بجيم مفتوحة وكاف مكسورة .

عبد القادر محمد

الكتاب

المجلة الصادرة عن دار المعارف بمصر

هدفها خدمة الكتاب العربى ومسايرة النهضة الفكرية

(١) مثل سورى معناه . أن ما يأكله من الحشيش يذهب ضياعاً أى لا يساوى ما يأكله .